IWC
SCHAFFHAUSEN

عِقد كامل من التغيير

بالنسبة لدار آي دبليو سي كانت السبعينيات عقدًا مليئًا بالتحديات. فقد دخل الدولار في حالة من الانهيار الشديد، وارتفع سعر الذهب بشكل كبير، وبدا صعود ساعات الكوارتز أمرًا لا يعرف الرحمة. لقد كان صراعًا دائمًا من أجل البقاء. كموظف مبتدئ في ذلك الوقت عايش هانيس بانتلي كل شيء بشكل مباشر. يعود بنا مدير المبيعات والتسويق المخضرم إلى نشأة تشكيلة SL الأسطورية وتعاونه مع مصمم الساعات جيرالد جينتا وإطلاق الساعة Ingenieur SL.

هانيس بانتلي، كيف تتذكر سنواتك الأولى مع دار آي دبليو سي شافهاوزن؟

لقد انضممت إلى دار آي دبليو سي عندما كان عمري 30 عامًا، في عام 1972. كانت وظيفتي الأولى في المبيعات. في ذلك الوقت كانت الساعات الذهبية لها حضور بارز جدًا في مجموعة منتجاتنا. لقد صنعنا أيضًا ساعات مجوهرات لافتة للنظر فازت بالمسابقات التي كان يكثر التهافت عليها مثل مسابقة Golden Rose of Baden-Baden أو Prix de la Ville de Genève. ثم جاءت العاصفة المتكاملة.

هل تقصد أزمة الكوارتز التي عصفت بصناعة الساعات السويسرية؟

نعم، ولكن ليس هذا فقط. كان التقدم التكنولوجي عنصرًا أساسيًا في صناعة الساعات السويسرية طوال السبعينيات. ولطالما كانت أفضل نقاط البيع لدينا هي المتانة والمستويات العالية من الدقة. عندما غمرت السوق ساعات كوارتز رخيصة ولكنها دقيقة بشكل لا يصدق من الشرق الأقصى، بدا كل شيء دافعنا عنه فجأة بلا قيمة. أي ساعة كوارتز أكثر دقة من الساعة الميكانيكية. لكن سيكون من المبالغة في التبسيط إلقاء اللوم بالكامل على ساعات الكوارتز. كان هناك العديد من العوامل المؤثرة في نفس الوقت.

إذن، ما سبب «العاصفة المتكاملة»؟

لقد أدى إنهاء اتفاقية بريتون وودز في عام 1971 إلى فك ارتباط الدولار الأمريكي بالذهب. وخلال السنوات القليلة التالية وصل سعر صرف الدولار الأمريكي/الفرنك السويسري إلى الحد الأدنى. في أوائل السبعينيات كان الدولار لا يزال يشتري لك 4.30 فرنك سويسري، ولكن بحلول عام 1978 انخفض السعر إلى أقل من 1.50. هذا جعل منتجاتنا أغلى بكثير في الخارج. علاوة على ذلك وصل سعر الذهب إلى ارتفاعات مذهلة. وبين عامي 1971 و 1974 ارتفعت تكلفة أوقية الذهب ثلاثة أضعاف.

ماذا يعني كل ذلك بالنسبة لدار آي دبليو سي؟

بالنظر إلى الكتالوج الخاص بنا في أوائل السبعينيات، يتضح على الفور تركيزنا على الساعات الذهبية. ولهذا السبب كانت العواقب جسيمة للغاية. ففي مدة قصيرة للغاية، ارتفعت تكلفة منتجاتنا ثلاثة أضعاف. فالساعة التي كانت تكلف 1000 فرنك سويسري حتى ذلك الحين أصبح سعرها فجأة حوالي 3000 فرنك. ولذا لا يعد الانخفاض الحاد في أرقام مبيعاتنا أمرًا غريبًا.

كيف نجت الدار من كل هذه التحديات؟

من خلال الإبداع والمرونة. ففي ذلك الحين، كنت أجمع عدة مجموعات في السنة لأسواقنا في الشرق الأوسط. وبالإضافة إلى الساعات الفاخرة المصنوعة من الذهب والبلاتينيوم، تشتمل تلك المجموعات أيضًا على إكسسوارات مثل الخواتم وأزرار الأكمام وأقلام الحبر والولاعات، وبعضها مرصع بالألماس. وكنا نبيع هذه الأطقم للعديد من المنازل الملكية في المنطقة. فمثلًا كان سلطان عمان أحد عملائنا المهمين، حيث استقبلني شخصيًا في عدة مناسبات خلال رحلاتي. وربما تكون هذه المبيعات قد أنقذت دار آي دبليو سي من الإفلاس، ولكن لأنها تمثل كميات صغيرة، فإنها لم تفعل الكثير لمساعدة الدار بشكل شامل.

ما هو أكبر تحدٍ واجهكم؟

لم يكن لدينا عمل كافٍ، وكانت مرافق الإنتاج الخاصة بنا تعمل بأقل من قدرتها. ولم يكن الأمر مجرد مسألة القدرة على دفع الأجور في نهاية الشهر. وإنما كنا بحاجة إلى استغلال قدرتنا لضمان بقاء المعرفة المتراكمة على مر السنين في تطوير وإنتاج آليات الحركة داخل الدار في شافهاوزن.

وهل كانت هذه البيئة الحافلة بالتحديات التي أدت في النهاية إلى مجموعة SL؟

نعم، بالفعل. لقد كان لدينا بالفعل آلية حركة أوتوماتيكية ممتازة في الكاليبر 8541، والتي تتميز بنظام تعبئة فائق الكفاءة تم تطويره بواسطة ألبرت بيلاتون. أما الشيء الذي لم يكن لدينا في مجموعتنا هو الساعة التي سيتم تركيبها فيها. لهذا كنا بحاجة إلى طرازات جديدة تشتمل على علب ساعات مصممة خصيصًا لآليات الحركة المصنعة داخل الدار. وعلاوة على ذلك، أردنا القضاء على اعتمادنا القوي على الذهب. وهكذا توصلنا إلى فكرة إنشاء مجموعة كاملة من الساعات الرياضية الفاخرة من الفولاذ المقاوم للصدأ: مجموعة SL.

IWC Schaffhausen · Baumgartenstrasse 15 · 8201 Schaffhausen, Switzerland
Phone +41 (0)52 235 75 65 · Fax +41 (0)52 235 75 01 · press@iwc.com · press.iwc.com

كيف بدأت العمل مع جيرالد جينتا في ساعة Ingenieur SL؟

كان مشروع ساعة "Ingenieur" الجديدة قيد التنفيذ في أواخر الستينيات. وكانت الخطة هي استخدام علبة ساعة جديدة تبرز الخصائص الفنية لساعة Ingenieur بشكل أكثر حدة. حينئذٍ كان جيرالد جينتا يعمل كمصمم ساعات مستقل، وقد تواصلت معه دار آي دبليو سي في أوائل السبعينيات بطلب لإعادة تصميم ساعة Ingenieur. وبعد مرحلة تطوير استمرت حوالي أربع سنوات، كشفنا أخيرًا عن ساعة Ingenieur SL الجديدة في معرض بازل للساعات عام 1976. وأصبحت تلك الساعة رائدة مجموعة SL، والتي اشتملت أيضًا على إصدارات مثل Polo Club و Golf Club.

ما الذي ترمز إليه الأحرف الأولى "SL"؟

لم يكن لديهم أي معنى محدد. فبالنسبة للإيطاليين، كانت تعني "Super Lusso"، وبالنسبة للفرنسيين تعني "Super Luxe". ولكن يمكنك أيضًا تفسيرها على أنها «فولاذ» و «فخامة». وبكل صراحة، لم نقيد أنفسنا مطلقًا، ولهذا السبب لم تكن هناك إجابة رسمية على السؤال. والحقيقة هي أننا استقينا الإلهام من نموذج شهير أنتجته شركة ألمانية لصناعة السيارات.

هل كانت ساعة Ingenieur SL هي النجاح الذي كنت تتمناه؟

من وجهة نظر التصميم، كانت ساعة Ingenieur SL انطلاقة جديدة تمامًا. ولكنها لم تحقق أبدًا نجاحًا تجاريًا. وهذا يرجع إلى أن استخدامنا لآلية الحركة الخاصة بنا كاليبر 8541 جعل الساعة ضخمة للغاية في ذلك الوقت. وهذا هو سبب حصولها على لقب «جامبو». وعامل آخر هو السعر المرتفع نسبيًا الذي يبلغ 2000 فرنك. ولقد أنتجنا لاحقًا نسخة ثنائية اللون من ساعة Ingenieur SL من الفولاذ المقاوم للصدأ والذهب، بالإضافة إلى إصدار يشتمل على آلية حركة كوارتز. وإجمالًا، أنتجنا ما يقل قليلًا عن 1000 قطعة منهما. فقد كانت ساعة Ingenieur SL سابقة لعصرها بلا شك.

كيف تقيم عمل جيرالد جينتا وساعة Ingenieur SL اليوم؟

الساعات الرياضية الفولاذية الشهيرة التي صممها جينتا في السبعينيات، والتي تعد ساعة Ingenieur SL واحدة منها، تمثل عهدًا جديدًا في تصميم الساعات. فمن ناحية، ابتكر لغة رسمية جديدة ومستقلة. ومن ناحية أخرى، كانت الساعات الرياضية الفاخرة المصنوعة من الفولاذ تمثل فئة منتجات جديدة تمامًا لصناعة الساعات السويسرية. ولم يسبق أن تم بيع إصدارات الفولاذ المقاوم للصدأ بمثل هذه الأسعار المرتفعة من قبل. لقد تطلب الأمر منا قدرًا كبيرًا من الجهد، بصفتنا مصنعي الساعات، لتقديم شيء مثل ذلك.

هل قابلت جيرالد جينتا شخصيًا من قبل؟

عندما ابتكر جينتا ساعة Ingenieur SL، لم نكن على اتصال بشكل كبير. ومنذ عام 1975 فصاعدًا، كان منصبي كمدير للمبيعات والتسويق مرتبطا بكثير من رحلات السفر. فبالإضافة إلى أوروبا والشرق الأوسط، كان علي السفر لمعرفة أسواق آسيا والولايات المتحدة. ولكن في الثمانينيات، قابلت جينتا في عدة مناسبات في مكاتب وكيل التوزيع التابع لنا في ميلانو. أتذكر جيدًا وجبات الغداء التي تناولناها معًا. لقد كان شخصية ملهمة ومثقفة ولطيفة للغاية. ولكن أبرز ذكرياتي عنه هي باعتباره فنان. في ذلك الوقت، كان قد تم تأسيس ماركة الساعات الخاصة به وكانت تعمل بالفعل.

كيف تلخص فترة السبعينيات؟

لقد كانت فترة زمنية مثيرة، وكانت حافلة بالتغييرات. ولكنها أيضًا تمثل صراعًا دائمًا من أجل البقاء. فلقد فعلنا كل ما في وسعنا وتمسكنا بأي قشة لتصبح دار آي دبليو سي قادرة على البقاء. كانت لدينا أفكار جيدة ولكن في كثير من الأحيان لم يكن لدينا المال. ودون تمويل، من الصعب تنفيذ استراتيجية بشكل صحيح، خاصةً عندما تحتاج إلى الحفاظ على شركة تضم 150 موظفًا. وعلى الرغم من أننا كنا نقوم أيضًا بتصنيع ساعات الكوارتز في ذلك الوقت، فقد أصبح من الواضح للإدارة تدريجيًا أن دار آي دبليو سي لا يمكنها ضمان مستقبلها على المدى الطويل إلا من خلال عناصر ميكانيكية فائقة الجودة.

ماذا حدث بعد ذلك في دار آي دبليو سي شافهاوزن؟

بعد الاستحواذ من قبل شركة VDO Adolf Schindling وتعيين جونتر بلوملاين كمدير تنفيذي، كان لدى دار آي دبليو سي رجل ذو خبرة في القيادة. وفي عام 1985، أطلقنا ساعة التقويم الدائم، التي طورها كبير صانعي الساعات لدينا كورت كلاوس. وفي عام 1990، من خلال ساعة "Grande Complication"، وصلنا إلى قمة صناعة الساعات الفاخرة. وفي أواخر السبعينيات، كنت أعمل أيضًا مع مديرنا التقني آنذاك لتمهيد الطريق للتعاون مع فرديناند ألكسندر بورش. وقد ساعدنا ذلك على الاستفادة بشكل أفضل من القدرة الإنتاجية للدار. وأخيرًا أدى التعاون مع شركة Porsche Design إلى تطوير أول ساعة يد لدينا من التيتانيوم والتي تمثل الأساس للخبرة المتفردة في خامات علبة الساعة التي لا تزال السمة المميزة لدار آي دبليو سي شافهاوزن حتى يومنا هذا.

IWC Schaffhausen · Baumgartenstrasse 15 · 8201 Schaffhausen, Switzerland
Phone +41 (0)52 235 75 65 · Fax +41 (0)52 235 75 01 · press@iwc.com · press.iwc.com

IWC
SCHAFFHAUSEN

دار IWC SCHAFFHAUSEN

تعد دار IWC SCHAFFHAUSEN شركة رائدة في صناعة الساعات السويسرية الفاخرة والتي يقع مقرها في شافهاوزن بالجزء الشمالي الشرقي من سويسرا. وتُغطي الدار قطاعًا كاملاً من الساعات الأنيقة إلى الساعات الرياضية بفضل مجموعاتها المتمثلة في ساعات «بورتوغيزر كرونوغراف» وساعات Pilot. تشتهر IWC، التي تأسست عام 1868 على يدِ صانع الساعات والمهندس الأمريكي البارع Florentine Ariosto Jones، بالنهج الهندسي الفريد في صناعة الساعات، والذي يجمع بين أفضل مستويات الحِرَفية البشرية والإبداع مع أحدث التقنيات والمعالجات.

وعلى مدى أكثر من 150 عامًا من تاريخها، عُرف عن دار IWC قدرتها على صناعة ساعات القياس الاحترافية والآليات الوظيفية المعقدة، خاصةً الكرونوغرافات والتقويمات، التي تتميز بالبراعة والمتانة وسهولة الاستخدام من قِبل العملاء. تُعد دار IWC اليوم رائدة في استخدام التيتانيوم والسيراميك، وهي متخصصة في تصنيع علب الساعات الفنية الهندسية للغاية المصنوعة من مواد متطورة مثل السيراتانيوم® وألومنيوم التيتانيوم.

تنتقي دار IWC الرائدة في صناعة الساعات الفاخرة المستدامة المواد بمسؤولية وتتخذ إجراءات لتقليل تأثيرها على البيئة. وإلى جانب ركائز الشفافية ومدى التداول والمسؤولية، فإن الدار تصنع ساعات صُممت لتستمر لأجيال قادمة وتُواظب على تحسين كل عنصر من عناصر كيفية صناعة منتجاتها وتوزيعها وصيانتها بطريقةٍ تتسم بأكبر قدر من المسؤولية. تعقد دار IWC شراكات أيضًا مع المنظمات التي تعمل عالميًا لدعم الأطفال والشباب.

التنزيلات

يمكن تنزيل الصور مجانًا من الموقع press.iwc.com

لمزيد من المعلومات

دار IWC Schaffhausen
قسم العلاقات العامة
البريد الإلكتروني press-iwc@iwc.com
موقع الإنترنت press.iwc.com

الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

موقع الإنترنت	iwc.com
فيسبوك	facebook.com/IWCWatches
يوتيوب	youtube.com/iwcwatches
تويتر	twitter.com/iwc
لينكدإن	linkedin.com/company/iwc-schaffhausen
إنستجرام	instagram.com/iwcwatchesarabia
بنتريست	pinterest.com/iwcwatches